

وقالت تعال * لنذهب الى غرفتي * فحملت كوبي وتبعتها *

كانت غرفتها صغيرة ومرتبة ، أثاثها حديث وبسيط على عكس الصالة وتشغل الحائط أرفف عليها كتب كثيرة * وكانت تتوسط أحد الأرفف زهرية طويلة من الكريستال فيها زهرة واحدة بيضاء كبيرة * وعلى الحائط كانت صور القديس فرانسوا برأسه الحليق في الوسط * وكان اللون الأبيض في كل مكان ، المفارش وغطاء السرير وستائر النافذة الدايتيلا * وحين فتحت آن ماري ستارة النافذة ظهرت في الخارج شجرة أرز تكوم الثلج على غصونها العريضة الخضراء التي تشبه كهوفا مبسوطة ، ومن حولها أشجار تتشابهك غصونها العارية المطلية بالجليد * جلست آن ماري على كرسي صغير بجانب النافذة ووضعت راحتيها بين ركبتيها المضمومتين وأخذت تتطلع للخارج *

قلت لها وكنت ما أزال واقفا عند باب الغرفة وكوب الشاي في يدي ، المنظر جميل من نافذتك * تطلعت الى مبتسمة وقالت شكرا ، لم لا تجلس ؟ وأشارت الى مقعد مستدير بدون مسند أمام مرآة صغيرة ، جلست تكاد ركبتي تصطدم بركبتها ورحنا تتطلع من النافذة ونحن نرشف الشاي *

قالت دون أن تنظر في وجهي بالأمس حملت بك *

وقالت تعال * لنذهب الى غرفتي *